University of Tehran

Arabic Language and Literature

Online ISSN: 2423-6187

Home Page: https://jal-lq.ut.ac.ir

Assessment of Mechanisms for Gaining Trust of the Audience in Manuscript Hashiyat Almotavval by Hassan Bin Mohammad Alfanary

Zahra Sheikh Hosseini[1*] | S.Abolfazl Sajjadi[2] | Mohammad Jorfi[3] | Ebrahim Anari Bozchalouei[4]

1. Corresponding Author, Arabic Language and Literature, Arak University, Arak, Iran. Email: hosseini_zahra213@yahoo.com
2. Arabic Language and Literature, Arak University, Arak, Iran. Email: a-sajady@araku.ac.ir
3. Arabic Language and Literature, Arak University, Arak, Iran. Email: ib_anari2003@yahoo.com
4. Arabic Language and Literature, Arak University, Arak, Iran. Email: m_jorfi@araku.ac.ir

ARTICLE INFO

Article type:
Research Article

Article History:
Received November 19, 2021
Revised July 19, 2022
Accepted October 04, 2022

Keywords:
Annotation,
Fanary,
Gaining trust,
Motavval,
Taftazani.

ABSTRACT

Annotation was among the beneficial and eminent activities in the past era especially in relation to valuable and concise books that are regarded as rich and wealthy resources in their domain and students always refer to it and professors repeatedly use it. Marginal note is a complementary and critical work, because it elects an authoritative and referent piece in their domain for evaluation. Therefore, annotator should be among the outstanding scientists and scholars in their domain. Almotavval Taftazani is one of the most significant books in the field of eloquence and has been noticed by many scholars since it eas composed and it is always studied and assessed by many seekers, professors, critics and annotators. Meanwhile, Annotators with regards to the currency of this type of writing about scientific books passed each other in composing margines and did their best to create prominent and serious pieces in this field. Considering the proficiency and usage of the book "Almotavval "in the field of teaching eloquency, it was necessary that annotators try more in the subject of gaining the trust of the audience and documenting the contents. And use the mechanisms of gaining trust and documenting, so that their work be among the top ones in their competition with others. It is common that all of the annotators are not successful in this task, but Fannary, the author of the book that still there is a manuscript of it available benefited the eminent and scientific characteristics of the book and gaining trust and documentation is one of these characteristics. This study aims at investigating these mechanisms. The results show that the annotators first paid attention to the process of gaining trust and to reach this aim, used scientific accurate analyses, argumentation and organizing the issues, deposing the ancient poems and also reference to important books.

Cite this article: Sheikh Hosseini, Z., Sajjadi, S.A., Jorfi, M., Anari Bozchalouei, E. (2023). Assessment of Mechanisms for Gaining Trust of the Audience in Manuscript Hashiyat Almotavval by Hassan Bin Mohammad Alfanary. *Arabic Language and Literature*. 19 (1), 21-35.
Doi: 10.22059/JAL-LQ.2022.335696.1222

© The Author(s).
Publisher: University of Tehran Press.
DOI: http//doi.org/10.22059/JAL-LQ.2022.335696.1222

جامعة طهران

مجلة اللغة العربية وآدابها

موقع المجله: https://jal-lq.ut.ac.ir

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٦١٨٧-٢٤٢٣

دراسة آليات التوثيق في كتاب حاشية المطول لـ "حسن بن محمد الفناري" (قسم البيان نموذجا)

زهرا شيخ حسيني[١*] | أبوالفضل سجادي[٢] | محمد جرفي[٣] | إبراهيم أناري بزچلويي[٤]

١. *الكاتبة المسؤولة ، قسم اللغة العربية وأدابها ، جامعة أراك ، أراك ، إيران. البريد الإلكتروني:* hosseini_zahra213@yahoo.com

٢. *قسم اللغة العربية وأدابها ، جامعة أراك ، أراك ، إيران. البريد الإلكتروني:* a-sajady@araku.ac.ir

٣. *قسم اللغة العربية وأدابها ، جامعة أراك ، أراك ، إيران. البريد الإلكتروني:* ib_anari2003@yahoo.com

٤. *قسم اللغة العربية وأدابها ، جامعة أراك ، أراك ، إيران. البريد الإلكتروني:* m_jorfi@araku.ac.ir

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
محكمة

تاريخهای مقاله:
تأريخ الاستلام: ٢٠٢١/١٢/١٥
تأريخ المراجعة: ٢٠٢٢/١٠/١٤
تأريخ القبول: ٢٠٢٢/١١/٠٥
تأريخ النشر: ٢٠٢٣/٠٣/٠٤

الكلمات الرئيسة:
الفناري ،
المطول ،
الحاشية ،
تفتازاني ،
التوثيق.

الملخص

التوثيق من أهم المميزات والخصائص للكتب النقدية والبحثية أو في كتابة الحواشي التي كانت رائجة في العصور القديمة. الحواشي كانت تستخدم في التدريس كرارا من قبل الطلبة والأساتيد جنب مادتها المقتضبة. نظرا إلى حاجة الكتب العلمية المستخدمة أو كتب الحواشي والشروح في حقل التدريس إلى التوثيق والاستناد والتبويب نجد أن المحشين يستخدمون آليات التوثيق بصورة متنوعة ومنطقية في طيّات آثارهم. أي استخدام آليات التوثيق وعدم آلياته يُعَدُّ أحد سبل نجاح الحواشي والرأي بإفلاتها. هذه المقالة قصدت دراسة هذه القضية ومدى توظيف آليات التوظيف وكيفية استخدامها في حاشية الفناري المكتوبة عن المطوّل من أهم الكتب وأكثرها تواترا في تدريس علم البلاغة. للحصول على النتائج المحكّمة المفيدة القت المقالة نظرها على قسم خاص من هذا الكتاب وبحثت عن آليات التوثيق في قسم البيان نموذجا. قد خلصت النتيجة أن المحشي اهتم في عملية توظيف آليات التوثيق ، إلى تقديم التقييمات العلمية الدقيقة خلال استخدام الاستدلال والاحتجاج والاهتمام بظاهرة التبويب ، والاستشهاد بالمصادر المقبولة والغنية لغويا والإحالة إلى الكتب الأساسية في حقل البلاغة والمادة المدروسة ، لتخييل الثقة وخلق عملية التوثيق في حاشيته ليدخل كتابه ضمن الحواشي العلمية المقبولة والرائعة لدى الطلبة والأساتيد.

العنوان: شيخ حسيني ، زهرا؛ سجادي ، أبوالفضل؛ جرفي ، محمد؛ أناري بزچلويي ، إبراهيم (٢٠٢٣). دراسة آليات التوثيق في كتاب حاشية المطول لحسن بن محمد الفناري (قسم البيان نموذجا). *مجلة اللغة العربية وآدابه* ، ١٩ (١) ٢١-٣٥ .

DOI: http//doi.org/10.22059/JAL-LQ.2022.335696.1222

© المؤلفون

الناشر: دار جامعة طهران للنشر.

DOI: http//doi.org/10.22059/JAL-LQ.2022.335696.1222

١. المقدمة

تُعَد كتابة الحواشي من النشاطات العلمية اللامعة والمفيدة في العصر القديم لاسيّما حول الكتب القيمة والموجزة التي كانت تعتبر مصادر ثرية في حقلها الخاص، يرُاجعها الطلاب دائما ويحتاج إليها الأساتذة مرارًا وتكرارا. إن الهوامش و الحواشي إضافة إلى أنها تُعَدُّ تكملة وشرحا للنص الأصلي ، كما يمكن اعتبارها مصدرًا ومرجعا قيِّما لفك رموز النص؛ لذلك ينبغي للمُحشي أن يكون ثاقباً ويمتلك دراية وإلماماً في الموضوع حتى يستطيع شرح المبهم واستجلاء غامضه للقارئ ويتم توثيق آليات البحث بطريقة علمية .

إن التوثيق من الهواجس الأساسية في الحقول العملية والأدبية وكذلك في الظروف الاجتماعية والاقتصادية وهو يعني في اللغة اعتماد المخاطب وتصديقه إلى ما يقول القائل أو يكتب الكاتب كما جاء في لسان العرب :«وثق الثِّقَةُ مصدر قولك وَثِقَ به يَثِقُ بالكسر فيهما وثاقةً وثِقَةً ائتمنه.... ويقال أَخذ بالوَثِيقة في أمره أي بالثِّقَة وتوَثَّق في أمره مثله ووَثَّقْتُ الشيء تَوْثِيقا فهو مُوَثَّق والوَثِيقة الإحكام في الأمر والجمع وَثِيق (لسان العرب ، مادة وثق) .أو نجد في المعاجم الحديثة أنه «مصدر وثَّقَ بمعنى ترتيب واختصار وتدوين مادّة مطبوعة كمرجع مجلّة التوثيق والمعلومات ، فَنّ التوثيق: تسجيل المعلومات حسب طُرُق علِميّة متّفق عليها. أو تحرير العقود ونحوها بالطَّريقة الشَّرعيَّة أو القانونيَّة توثيق الدُّيون» (معجم اللغة العربية المعاصرة مادة وثق). إذن التوثيق اتخذ من مادة "وثق" يعني خل الاعتماد لدى المتلقي بواسطة عرض الموضوع في صيغة علمية راضية مرضية.

جدير بالذكر أن التوثيق والثقة كانت وماتزال من المصطلحات كثيرة التداول في علم الحديث في العصور الاسلامية الأولى حيث نجد فئتين مهمتين في نقل الحديث والتعامل معه وهم :الرواة الثقة وغير الثقة وتم استخدامه في الحقل السردي أو الرواية في عصرنا الراهن نظرا إلى جهود الراوي أو الكاتب لتخييل الثقة وعرض الحوادث بصورة واقعية. لكن بغضّ النظر عن هذه الاستخدامات في علم الحديث أو السرديات ، أنه بصورة عامة تعتبر قضية أساسية في البحوث العلمية حيث يجب أن يعتني به الناقد والأديب والكاتب حينما يحرك ريشته في أوراق الكتاب وهو يسعى سعيا دؤوبا كي يبثَ رائحة التوثيق في ثنايا النص ويتعامل مع القارئ تعاملا ثنائيا. لأن الأثر الأدبي والنقدي حسب تعاريف النقد الحديث لم يكن حصيلة الكاتب فقط بل هو حصيلة الكاتب والقارئ معا.لذا يجب على الكاتب أن يحافظ على رعاية حقوق هذا العنصر الثاني ويهتم به دائما . ومن وسائل الاهتمام بآليات التوثيق وخلق الطمأنينة والثقة في رأيه وقلبه حينما يتصفح الكتاب ويقرأ الأثر.

التوثيق يحتاج إلى آليات مختلفة والكاتب حينما يستخدمه دائماً ينال غايته بصورة أساسية وينجح في تقرير عقائده ونظراته بصورة مقبولة؛ إن افتقار الأثر العلمي والأدبي لهذه الميزة يؤدي إلى ابتعاد المخاطبين والقراء عنه وينتهي إلى فصل التعامل بالأثر. يريد القارئ والمخاطب أن يدرك المعنى في قالب علمي جيد مستندا موثقا ،وعدم توظيف أحد هذه الآليات سينتهي إلى فشل جهود الكاتب ويؤدي إلى ابتعاد القارئ وعدم إقباله على الأثر. هذه الآليات تختلف حسب النص ومادة البحث وكذلك حسب الأسلوب الذي يختاره الكاتب والمنهج والطريقة النقدية السائدة في ثقافة الكاتب والقارئ ،لذلك يجب الإهتمام به وفقاً لهذه المؤثرات والأرضيات. وقدكانت كتابة الحواشي إحدى النشاطات العلمية البارزة في العصور القديمة وإبّان النقد العربي التقليدي .إن الاهتمام بقضية التوثيق أمر واضح وضروري لاسيَّما التنافس الذي شكّل بين المحشيين اقتضى قضية التوثيق واستخدامه لنيل إلى الغايات العلمية المبتغية وجعل هذا الكتب مصدرا للتدريس والتفحص والتحقيق تنتهي إلى استخدام التوثيق وعدم توظيفها علامة ضعفها. إذن تنوي هذه الدراسة إلى دراسة هذه القضية في شرح الفناري لأن اهماله وعدم اهتمام الباحثين إليه في الدراسات النقدية ، يخطر على البال أنها حاشية غير علمية. تعالج المقالة هذه القضية وتريد أن تنفي هذا التصور وتناقش هذه القضية خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

ما هي آليات التوثيق في شرح الفناري؟

كيف استخدم المحشي آليات التوثيق بغية الوصول إلى خلق الثقة والتواصل مع المخاطب؟

٢. خلفية البحث

قد كتب العديد من المقالات والكتب والرسائل الجامعية حول علم البلاغة وأهميته واهتم الباحثون بدراسة آراء بلاغية وكتاب المطول لايخرج عن حقل هذا الاهتمام لكن الدراسات القريبة بموضوعنا فهي على‌التوالي:

مقالة «مقارنة بعض آراء الفناري بآراء السيالكوتي في حاشيتهما على المطول إلى نهاية باب أحوال المسند إليه» لغلامرضا شانقي وسيد أبوالفضل سجادي ومحمود شهبازي ومحمد جريفي. كما يبدو من عنوان هذا المقال أن الكاتبين درسوا آراء الفناري والسيالكوتي البلاغية في علم المعاني حتي نهاية باب أحوال المسند إليه تاركين ساير المباحث البلاغية ومن جملتها المباحث المتعلقة بدلالة الألفاظ.

رسالة «التصحيح النقدي و التحقيق و تعليق مخطوطة كتاب «حاشية المطول» لحسن بن محمد شاه جلبى الفناري» غلامرضا شانقي، رسالة الدكتوراه، كلية الآداب و اللغات الأجنبية فرع اللغة العربية و آدابها، جامعة أراك، سنة المناقشة، ١۴۴١ه.ق. هذا التحقيق يدرس حاشية المطول بعد تبيين مؤشراته المهمة، على أساس تصحيح نقدي للمخطوطة، ثم يركز على تقييم صحة النسخ واسم كاتبها وصحة انتسابها إلى المؤلف، ثم يقارن محتواها مع مصادرها الأصلية، ثم يصحح الأخطاء في النقل أو الكتابة وأيضا مما يتم تناولها في هذه الدراسة هو استخراج النص الصحيح للشواهد الشعرية، والعثور على اسماء قائلها بمراجعة دواوين الشعراء مع تشكيلها وشرح لغاتها في الهامش، ثم شرح الأعلام والكتب، ثم إدراج علامات الترقيم في النص لتسهيل القراءة، ثم استخدام حروف كرموز تشير إلى نسخ مختلفة، هذه الدراسة تناولت مبحث المعاني تاركة المباحث البيانية التي سندرسها نحن في دراستنا هذه مع ذلك سنستفيد منها دون شك في كتابة هذا البحث.

رسالة «التفتازاني وآراؤه البلاغية : لضياء الدين القالش»، وقد حاول الباحث في هذه الرسالة استخلاص الآراء البلاغية للتفتازاني وتحقيق تلك الآراء وإفرادها بالدراسة، حيث بدأ باستقراء آرائه البلاغية من كتبه المؤلفة في البلاغة مطبوعها ومخطوطها، مع النظر كتبه المؤلفة في العلوم الأخرى، محققا في نسبة هذه الآراء إليه.

أما هذه المقالة بما تدرس آليات التوثيق المستخدمة في الحاشية وتقيّمها حسب المنهج المستخدم في عرض المواد والموضوعات، تعتبر دراسة جديدة لميتطرق إليها أحد حتى الآن.

٣. تعاريف البحث

هنا نأتي بتعريف عن المطول ومؤلفه ومحشيه الفناري ونبذة عن حاشيته المدروسة.

٣. ١. نبذة عن المطول ومؤلفه

كتاب المطوّل من الكتب المشهورة في حقل البلاغة ، وقد ألّفه العالم الإيراني تفتازاني. «هو مسعود بن عمر بن عبدالله سعد الدين التفتازاني الإمام العالم بالعلوم العربية والكلام والأصول والمنطق. ولد بتفتازان، وهي بلدة بخراسان في صفر سنة ٧٢٢هـ وهذا ما ذكره الإمام ابن‌حجر في الدرر الكامنة على ما وجد بخط ابن الجزري، وتلقى العلم على العلامة القطب الرازي والقاضي عضد الدين وغيرهما. وقال ابن‌خلدون في كتاب المقدمة: «وقفت بمصر على تآليف متعددة لرجل من عظماء هراة من بلاد خراسان اشتهر بسعد الدين التفتازاني، تشهد بأن له ملكة راسخة في علم الكلام وأصول الفقه والبيان، وفي أثنائها ما يدل أن له اطلاعا على العلوم الحكمية، وقدما عالية في سائر الفنون» (ابن خلدون، ١٩٩٣، ٣٩٤). كتابه المطول، هذا فهو من جملة شروح التلخيص الدائرة في فلك المفتاح والتي صبغتها الصبغة السكاكيّة ، وغلبت عليها الحدود المنطقية، بعد أن صنف العلامة السكاكي (م ۶۲۶ ه) كتابه «مفتاح العلوم» ورتبه على ثلاثة أقسام: الصرف والنحو والبلاغة، وخص القسم الثالث منه بعلوم البلاغة، جاء الخطيب القزويني (م ٧٣٨ ه) فبدأ بتلخيص القسم الثالث من «المفتاح» وذكر أن هذا القسم أعظم ما صنف في علم البلاغة نفعا، ولكن غير مصون عن الحشو والتطويل، فلذلك صنف

هذا التلخيص متضمنا ما فيه من القواعد ، ورتب ترتيبا أقرب تناولا من ترتيبه ، وأضاف إلى ذلك فوائد من عنده. وهو على مقدمة وثلاثة فنون كما جاء بها العديد من كتب البلاغة.

۳. ۲. نبذة عن حياة الفناري وحاشيته

هو بدر الدين حسن بن محمد شاه بن محمد شمس الدين بن حمزة الفناري الرومي الحنفي. فهو حفيد الفناري الكبير صاحب «تفسير سورة الفاتحة» ، كنيته «ابن‌الفناري» أو «ابن‌الفنري» كما يلفظها الأتراك. «الفناري» لقب لجد أبيه؛ لأنه – فيما قيل – لما قدم على ملك الروم أهدى له فنيارا؛ فكان إذا سأل عنه يقول: «أين الفناري» فعرف بذلك. ولقبه: «جَلَبِي» أو «شلبى» معناه: «سيدي». إن حاشية الفناري من أقدم الحواشي على المطول وأكثرهم نفعا وتداولا في أيدي الطلبة والمدرسين (شانقي ، ۱۴۴۱ه ، ۹) وذلك يرجع إلى أمرين: الأول: الفناري ومستواه العلمي؛ لأنه – كما وصفه العلماء – كان عالما فاضلا جامعا مدققا نحويا بصيرا بالمعاني والبيان ، واقفا على الفروع والأصول وتفسير القرآن. الثاني: كثرة فوائد حاشيته؛ لأنها كانت حاشية تامة ، مملوءة بالتحقيقات والتدقيقات ، بعيدة من الإطناب والحشو ، ولهذا أقبل عليها الطلاب والفضلاء ، وقرؤوها ودرسوها وشرحوها واختصروها. منهم: مختصر محمود بن أيوب من علماء القرن الثالث عشر الهجري اختصر فيه هذه الحاشية الثمينة (حاجي خليفة ، دون تا ، ج ۱،۴۷۳).وقد قامت منشورات الشريف الرضي في قم بطباعته ،عام ۱۴۰۶ .

٤. تحليل عملية التوثيق وآلياته

في هذا القسم من المقالة نقوم بتحليل عملية التوثيق وكيفية استخدام آلياته لدى الفناري في حاشيته على المطول وهي تتقدم على أساس المواصفات التالية:

٤. ۱. الاستدلال و الاحتجاج العلمي

المؤشرة الأولى أهميةً في البحث عن التوثيق وكيفيته ومدى تأثيره – لاسيما في الكتب العلمية والنقدية- هي توظيف الاستدلال والاستفادة من التقييم العلمي المستدل واتخاذ منهج علمي قويم احتجاجي في شرح الموضوع وتفسيره وتحليله. عملية الاستدلال «هي بحث ذهنية منظمة تهدف للوصول إلى حقيقة مجهولة بمساعدة حقائق ومعلومات معلومة» (قطامى ، ۲۰۰۷ ، ٤۲۷). تمكن توظيفه ليستطيع المخاطب الوصول إلى الاستنتاج والإدراك خلال عرض البراهين و«على المحاجج أن يراعي في حجاجه الكفاية الذهنية والعلقية للمخاطب لأنها شديدة الارتباط بالمكون النفسي في الإنسان فنجاح الحجاج يكون بحسب ملائمته للجمهور وبحسب التقنيات المستعلمة» (حباشة ، ۲۰۰۸ ، ۷۰). إذن مجرد توظيف الاستدلال للتوظيف غير كافية بل يجب أن يعرض خلال قاعدة علمية حسب الظروف المتعلقة بالمخاطب والمؤلف والنص.

قد قام الفناري بإستخدام هذه المؤشرة التوثيقية الهامة في تحشيته كرارا ونجد أنه لايترك الأبحاث والقضايا لاسيما الموضوعات ذات الاشكالية والنقاش والجدل التي كانت مادامت رحى البحث والنظر لدى البلاغيين والنقاد إلا بصورة استدلالية تصاحب الاحتجاج والإقناع والإثبات. وهو يسعى في كل حال أن يزيل الظلام من صورة المبحث ويخرجها من الغموض إلى التبيين والتوضيح بواسطة هذه الاحتجاجات والبراهين. هناك عدة أمثلة في الحاشية تؤكد على وجود هذه الآلية واستخدام الاستدلال والاحتجاج العلمي في الحاشية كما نجد في شرحه على الجملة التالية وهي على مايلى:

«قولُهُ (لأنَّ كُلَّ واضحٍ هو خفيٌّ بالنسبة إلى ما هو أوضَحُ منه) ، فإن قلتَ: مَن قَدَرَ على إيرادِ المعنى الواحدِ بطريقٍ في نهايةِ الوُضُوحِ وبطريقٍ آخَرَ في نهايةِ الخَفاءِ عالمٌ بالبيانِ ، مَعَ عَدَمِ صدقِ التعريفِ عَلَيه ، إذ لا وُضُوحَ في نهايةِ مَراتبِ الخفاءِ ، ولا خفاءَ في نهايةِ مراتبِ الوضوحِ ، قلتُ: القُدرةُ على مَا ذكَرَ بدُونِ القُدرةِ على الإيرادِ بطريقٍ متوسطٍ بين النهاتَينِ غيرُ مسلَّمٍ ، فلا إشكالَ ، ولو سُلِّمَ ، فلانُسلِّمُ أن لا وُضُوحَ في نهايةِ مراتبِ الخفاءِ ، ولا خفاءَ في نهايةِ مراتبِ الوُضُوحِ ، لأنَّ أصلَ الدَّلالةِ العقليةِ لايخلُو عن وُضُوحٍ ما ، وكذا لايخلو عن خَفاءٍ ما ، لاحتياجِه إلى سَماعِ اللفظِ و العلمِ بالوضعِ النوعيِّ»(الفناري ، ۱۳۰۹ه ، ۷۹)

هنا ، قد شرح الفناري هذه الجملة الغامضة بطريقة أولى ، حتى تخلق فينا التوثيق والطمأنينة ويساعدنا على فهم النص والالتذاذ منه. هو لميقدم شرحا باهتا عاديا بل شرحه يتسم بالنبضات الاستدلالية البارزة والخفية وهذه هي ما تمييزت حاشيته عن غيرها من الحواشي. على سبيل المثال هو بدأ شرحه بالجملة الشرطية وذكر فيها بحثا رائعا وهو أن قدرة المتكلم على بيان الكلام الواضح ، يدل على بلاغته كما تدل قدرته على استخدام الكلام الغامض على هذه القضية ونجد علاقة عكسية هنا. هو يتأكد أنه يمكن لمس الوضوح في توظيف غاية الخفاء وكذلك الخفاء في غاية الوضوح ، وهو يظهر حينما الكلام يتسم بالبلاغة والفصاحة وهو يذكر الأسباب بتوظيف كلمة «لأنّ» كما نجد في عبارة «لأن أصل الدلالة العقلية لايخلو عن الوضوح» ويدل أنه يؤمن إلى صياغة العبارات البلاغية الأدبية المتقنة. يستدل الفناري ويجهتد دائما أن يذكر دلائل علمية وأسبابها تساهم في فهم المفهوم وترسيخه في ذهن المتلقي. ومثل آخر نجد في المقطع التالي وهو يحلل الجملة المرتبطة بالتشبيه الحسي:

«قولُهُ (والحسِّيُّ طرفاهُ حسِّيان لاغيرَ) أي وجهُ الشَّبَهِ الحسِّيِّ طرفاهُ حسِّيَّان لا غيرَ ، وهذا الحكمُ أعني وجوبَ حسِّيَّةَ الطرفَينِ جارٍ في وجهِ الشَّبهِ المُرَكَّبِ مِنَ الحسِّيِّ والعقليِّ وإنْ لم يَندَرِجْ في قوله: الحسِّيِّ طرفاه حسِّيان ، أمَّا الجَرَيَانُ فلأنَّ تحقُّقَ وجهِ الشَّبهِ في الطرفَينِ يَستدعي تحقُّقَ كُلٍّ مِنْ جُزئَيهِ فيهما والحسِّيُّ لا يتحقَّقُ في العقلِ ولا يقومُ بهِ وأمَّا عدمُ الاندراجِ فلأنَّ وجهَ الشَّبهِ هُوَ المُرَكَّبُ وجزءُ وجهِ الشَّبهِ ليس بهِ فلايصدُقُ على الجزءِ وجهُ الشَّبهِ الحسِّيِّ ولا علَى المجموعِ لأنَّهُ وجهُ شبهٍ عقليٍّ فلأنَّ المجموعَ المُرَكَّبَ مِنَ المحسوسِ والمعقولِ مِنْ حَيثُ أنَّهُ مركَّبٌ ومجموعٌ لا يكون إلَّا معقولًا (الفناری ،١٣٠٩ه ، ١٣٦)

كلام المحشي في هذا المقطع ، ممزوج بالتقييم العلمي والاستدلال المتقن والعبارات والآليات المستخدمة فيها تدل على تواجد هذه الميزة الأساسية. المحشي في تفسيره في كون طرفا التشبية حسيان يتأكد بصورة استدلالية بما أنّ تحققَ وجه الشبيه يقتضي التسوية في الجزئيات. المهم هنا ، أن المحشي استفاد من الاستدلال في شرح آرائه ونكاته وبالتالي نجد هذه الأداة السببية مرة أخري حينما يشرح قضية عدم الاندارج ويقول «فلأن وجه الشبه هو المركب وجزء وجه شبه ليس به». الفناري هكذا يشرح الموضوع بصورة استدلالية واستخدم دائما حروف واو و فاء العطفين لتكلمة البحث وتشريح الاستدلال ونهاية المطاف نراه استخدم ظاهرة الاستدلال مرة أخرى حينما يعتقد أن المجموع المركب يكون من المحسوس والمعقول.

استخدم الفناري في تفسيره عن نظرات الشارح والمؤلف الاستدلال في صيغة انتقادية رائجة في كتب البلاغة وهي استفادة من تعبير «فيه نظر» المشهور. المحشي جعل هذا العبارة للدخول إلى صلب الموضوع بصورة نقدية ينعكس خلالها نظرته المتمايزة عما جاء في النص المصدر وشرح نكات المؤلف ودلالاتها بصورة واضحة وماقام بنقد بسيط ، بل عرض نقدا فنيا يقصد أرضاء المخاطب ليوافق هو رأيه بالنقد والتمحيص ، فهو في شرحه عن تعبير كثير الأيادي يقول:

قَولُهُ (فلانٌ كثيرٌ أياديه لديَّ إلى آخرِه) ، مَساقُ كَلامِه يُشعِرُ بأنَّ قَولَهُ: كثيرٌ أياديه ، صفةٌ لفلانٍ وفيه نظرٌ لأنَّ فلانٌ معرفةٌ لكونه علمَ جنسٍ كما صَرَّحَ به في شرحِ اللُّبِّ للسيِّدِ وغيرِه فكيفَ تَقَعُ الجملةُ صفةً له و قَد تَقَرَّرَ أنَّ الجملةَ لا تُوصَفُ بها المعرفةُ اللهمَّ إلّا أنْ يُصارَ إلى حذفِ الموصولِ ، أيْ: فلانٌ الذي كَثُرَ أياديه على مَا جوَّزَه الأخفشُ والكوفيُّونَ و تَبِعَه ابنُ مالك لكنْ شَرَطَ في بعض كُتُبِه كونَهُ مَعطُوفًا على موصولٍ آخَرَ أوْ يُقالُ: أعلامُ الأجناسِ أعلامٌ تقديريَّةٌ فيجوزُ أنْ يُعامَلَ معاملةَ النَّكَراتِ في الموصوفيَّةِ بالجُمَلِ كما هو عُومِلَ المعرَّفُ بلامِ العهدِ الذهنيِّ بذلكَ»(الفناری ، ١٣٠٩ه ، ٢١٦)

في هذا الموضع انتقد المؤلف تسمية «كثيرة الأيادي» كالصفة من جانب الشارح ، وأكد أن لايمكن أن يكون صفة؛ لأن فلان ليس معرفة والجملة لاتوصف بها المعرفة. قد استمر المؤلف استدلاله على أن يوجب استتار حذف الموضوع وفرض الجملة بصورة فلان الذي كثرت أياديه ويعتقد أن هذه الصياغة مسموحة على حسب نظرة النحاة الكوفيين كالأخفش وذكر نظر ابن‌مالك تقوية في استدلاله وهكذا شبع المحشي الاستدلال بصورة دقيقة ليقنع القارئ ويوثقه ولايقوم بالشرح أو النقد بصورة اعتباطية عشوائية بل قام بالتشريح والتبسيط مستخدما الاستدلال والاحتجاج لأنه يدري أن القارئ لايقبل كلامه

إلا أن يكون ممزوجا بالاستدلال القوي. وكذلك في هذا السياق نجد تعليقه على آراء الشارح خلال توظيف فيه بحث كما نجد في المقطع التالي حول الاستعارة المرشّحة:

قَولُهُ (وجوابُه أنَّ الأمرَ الذي هوَ من خواصِّ المُشبَّه به إلى آخرِه) فيه بحثٌ وَهُوَ أنَّ هذا الكلامَ مبنىٌّ على أن لا ترشيحَ في الاستعَارَةِ بالكنَايَةِ وبَعدَ تجويزِه فيها كما هوَ الحقُّ فالأمرُ مُشكلٌ؛ لأنَّ التَّرشيحَ فيها يقترنُ بلفظِ المُشبَّهِ نحوُ «مخلبُ المنيَّةِ نَشَبَ بفلانٍ فافترسَهُ» ، اللهُمَّ إلّا أن يقَالَ: التَّخييليَّةُ تَكسرُ سورةَ الاستبعادِ فلا يُحتاجُ إلى اختراعِ صورةٍ وهميَّةٍ أخرَى فتَأمَّل هذا وقَدْ يُرَدُّ الجوابُ المَذكُورُ بأنّ خاصيَّةَ المُشبَّهِ به في التَّخييليَّةِ وإن قَرُنَت بالمُشبَّهِ لكنَّ المرادَ بالمُشبَّهِ المُشبَّهَ به عندَ السَّكاكيِّ فلايَثبُتُ الاحتياجُ إلى التَوَهُّمِ وفيه نَظَرٌ لأنَّ المرادَ بالمُشبَّهِ وان كان المُشبَّهَ به لكن ادِّعاءً لا حَقيقَةً والخاصةُ خاصةُ السبعِ الحَقيقيِّ فثَبَتَ الاحتياجُ إلَيهِ على أنَّ مُجرَّدَ اقترانِ اللازمِ في التَّخييليَّةِ بلفظٍ لايلائِمُ بحسَبِ الظَّاهرِ وفي التَّرشيحِ بلفظٍ يلائمُ بحسَبِه كافٍ له فما ذَهَبَ إلَيه(الفناري ، ۱۳۰۹ه ، ۳۹۰)

نجد هنا أن المحشي يستخدم عبارة «فيه بحث» للدخول إلى المباحث دخولا استدلاليا وهو عبارة متواترة لدى المحشي أو العديد من الشارحين والبلاغيين للبحث عما قيل بواسطة الكاتب والمؤلف. لكن الأهم هنا نقد الكلام بصورة استدلالية والمحشي ذكر كلام المؤلف وعقيدته بما أنه يعتقد لاتشريح في الاستعارة بالكناية؛ لأن حسب اعتقاده هذا يعني يقترن الشيء بلفظ المشبه لكن يجب أن يكون استعارة مرشحة حينما يقترن بلفظ المشبه به. تناول المحشي كلام الشارح وقام بتصحيحه وقال: إن ابتناء الكلام على التشريح حسب عقيدة السكاكي غيرصحيح لأن هذه الصورة أي فرض المشبه ، المشبه به يحتاج إلى التوهم والتشريح يجب أن يقع دون احتياج إلى التوهم والمحشي فسّر هذا النظر الخطأ في صيغة «فيه نظر لأن المراد» وخلال استخدامه عبارة شهيرة وتوظيف كلمة لأن التي يستخدم للاستدلال قد بيّن هذا الموضوع وساعد القارئ ولم يتركه دون أن يزوّدها بتحليل علمي مشروح دقيق.

٤. ٢. التبويب والمنهجية

من المؤشرات الأخرى الهامة في خلق التوثيق لدى القارئ هو التبويب والمنهجية في تقديم المادة البحثية. الواضح كلّما يتم عرض المفهوم في صيغة علمية محددة أو إطار منهجي متطور تفوح منه رائحة التوثيق والاعتماد ، خلافا على القوالب المضطربة المستخدمة والطرق العشوائية غير المنهجية التي لمتتقدم المواد حسب النظم الفني الخاص وهو يهدم الاعتماد ويدمر التوثيق قبل أن يشكّل والمتلقى لاينحو نحوه ولايتعامل به رغم احتوائه على المضامين الرفيعة والنكات العلمية اللامعة. يجدر الذكر «أن التبويب أو التخطيط يعني تنظيم المباحث الفرعية والعناوين الداخلية في البحوث العلمية. وهو من المحاور الأساسية في تقييمها وفي نفس الوقت من أكثر مراحل البحث تعقيدا وصعوبة» (عسكرى ، ۱۳۹۳ ، ۱۰۲) وهو عبارة عن «عمليّة تخطيط يرسمها الباحث في ذهنه استنادا إلى المعطيات العلمية الموجودة لديه ، للوصول إلى الهدف المنشود في بحثه» (خاكى ، ۱۳۸٦ ، ۲۲)

من جهة التبويب نجد أن الفناري قدّم مباحث حاشيته على أساس الإطار المستخدم في المطول وهذا التساوي بين التنصيف والشرح ينتهي إلى توثيق القارئ والمتلقي بصورة بارزة مطمئنة. أي هو لايبني إطارا مستقلا. الواضحُ ، أن تقسيم الكتب البلاغية تم على حسب القانون الكلي الثلاث؛ إذن لايمكن للفناري اعتبارا ايجابيا حيث يرسم المعطيات البلاغية الموجودة في الخط الواضح المحدد لأنه رُسم من قبل أو هو مطروق لدى البلغاء والأدبا ، لكن له امتياز من حيث عدم تدخله بها أو لمعرضه في وجه آخر غير موثق. المحشي اختار هذا الخطة الجادة المستوية في شرحه وتابعَ الخطة المستخدمة في المادة البحثية ، الخطة التي لاتبتعد عن الأجواء الموجودة في الكتب البلاغية أو في ذهن المخاطب المجدّ. إذن المحشي كان أمينا في اقتباس الإطار المستخدم في مادة البحث كما هو ميزّ شرحه بالجملات الموجودة في المطول بصورة بارزة ولم نجد خلط بينهما وهذه جميعا تؤدي شرحه إلى التبويب والإنتظام.

لايقبل الفناري كل ما جاء في الشرح بل لديه منهج للرفض أو القبول أو التقصي الدقيق وهو يقوم بالمراجعة والتدقيق بما جاء في الشرح من منظار علمي أو مراجعة النسخ الموجودة للتقييم النظرات بصورة علمية. حتى لايمكن الجرجاجي بمنأى عن حدة نقده بل هو يعرّض أمامه منهجه الدقيق في شرح المعاني وتحليل الجماليات كما نجد يقول «قولُهُ (فكأنَّهُ أرادَ بمقدارٍ مخصوصٍ مجموعَ مقدارِ الثُّريَّا) لامَا ذكَرَه الشَّيخُ لئلا يلغُوَ ذكرُ الكيفيَّةِ وأرادَ بمجموعِ مقدارِ الثُّريَّا والعنقودِ مجموعَ مقدارِ الثُّريَّا مِنْ طولِهِ وعرضِهِ ومجموعَ مقدارِ العنقودِ مِنْ طولِهِ وعرضِهِ لامجموعَ مقدارِ الثُّريَّا ومقدارِ العنقودِ» (الفناري، ١٣٠٩ه، ١٤٤). هنا رفض ما جاء الشيخ وهذا يدل أن له منهجا خاصا في التقييم وكتابة الحاشية أو له أسلوب نقدي لايلعب دور المشحي الشارح فحسب. القارئ حينما يواجه بهذا المواضع النقدية المحكمة يميل نحو الحاشية ويراها بعين الاعتبار والمنأى عن التقليد الخالص الذي يفتقر المنهجية.

المنهجة والدقة في تمحيص ما جاء في المطول مالت نحو مراجعة النسخ، لاسيَّما حينما يرتبط البحث بشخصية علمية لامعة كعبدالقاهر الجرجاني؛ والفناري يسعى أن لاينقل عنها عفوية أو دون دراسة شافية بل يقوم بمراجعة سائر النسخ أو الكتب الموجودة التي تشتمل على المادة المذكورة ،كما نجد في تعليقه على هذه العبارة حينما يقول: «قَولُهُ (قالَ الشَّيخُ في أسرارِ البلاغةِ، جملةُ القَولِ) هذا إنَّمَا يُوجَدُ في بعضِ النُّسَخِ، وإنَّمَا لَمْ يذكُرِ الشَّيخُ عدمَ القصدِ إلى بيانِ الاهتمامِ، معَ أنَّهُ مِنْ جُملةِ مَا يُؤتِي فيه بالتَّشبيهِ؛ لأنَّهُ أقلُّ الأغراضِ المذكورةِ وجودًا، كما أشَارَ إليه ذلكَ في المفتاحِ بقَولِهِ: وربَّما كان القصد» (الفناري، ١٣٠٩، ٢٠١). ركّز الفناري هنا على إحالة أتى بها التفتازاني منقولا عن الشيخ الجرجاجي. الشارح في هذا الموضع لم يظهر مقام المحشي أو المفسر الذي يضيف نكتة إليه حسب ما جاء بل هو راجع النسخ وأدرك أن هذا القول قد يوجد في بعض النسخ ولايوجد في جميعها، وإنتمائه إلى الجرجاني محل الشك والريب. بهذه الوسيلة يطمئن القارئ أن المشحي لاينقل المباحث ببغائيا بل له طريقة ومنهجية يمكث لدى المواضع ولايمر بها سريعا. هذا الدقة والوقفات لشرح الموضوع شرحا كاملا علميا ينتهي إلى توثيق هام لدى القارئ.

يجدر الذكر أن البلاغة علم يرتبط بالنحو والصرف واللغة وغيرها من العلوم والفناري يعرف هذا ويدرك هاجس المتلقي إذن لميخلو حاشيته من النكات النحوية واللغوية التي احتاج إليها النص لأجل هذا يتسم شرحه بالتدقيق ولابالسطحية والكلية إذن هو لايترك النكات النحوية التي ترتبط بالموضوع ليساعد المتلقي في فهم كل ما جاء في الشرح فهما جامعا ولايتركز على النكات البلاغية فحسب، كما في النموذج التالي نجد نكتة نحوية:

«قَولُهُ (وكذا تشبيهُ الشَّاةِ الجبليِّ)؛ لَمْ يقُلْ: الجبليَّةِ لأنَّ التَّاءَ في الشَّاةِ للوحدةِ لاللتأنيثِ والتَّأنيثُ وكذا التَّذكيرُ إنَّمَا يُستفادُ مِنَ الصِّفَةِ [ومِنْ هنا يستقيمُ قَوْلُهُ: حمامةُ ذكَرٍ و حمامةُ أنثَى]» (الفنارى، ١٣٠٩ه، ٢٠٥).

هنا جاء المحشي بنكتة نحوية ترتبط بالموضوع المدروس ،أي التشبيه وهويعرف أن الطالب المستمع إن هو مشغول بقراءة البلاغة لكن يدهش أمام الظواهر النحوية المثيرة للسوال والشك تظهر خلال المباحث البلاغية، إذن يساعد القارئ ويقدم إليه نكته نحوية تزيل الإبهام أو تشرح السوال الذهني للقارئ وهذه التعليقات تساهم في بناء التوثيق والاعتماد بينهما.

وكذلك حسب المنهجية المختارة والأسلوب العلمي الدقيق لدى الفناري، نجد تدقيقه اللغوي للمفردات الجديدة التي تظهر في النص و لها دلالات هامة في إطار الحقل البلاغي المدروس، كما نجد في المقطع التالي حينما يتحدث عن التشبيه الحسي: «قوله (واللَّطافةُ والكَثافةُ) المشهورُ أنَّ اللَّطافةَ التي تُعَدُّ مِنَ الملموساتِ بمعنَى رقَّةِ القَوامِ والكَثافَةِ التي تُعَدُّ منها مَا يقابِلُ المعنى المذكورَ وقالَ بعضُهم: اللَّطافةُ بهذا المعنى عينُ الرُّطوبةِ وكذا الكثافةُ عينُ اليُبوسةِ» (الفنارى، ١٣٠٩ه، ١٣٢). كهذه المواضع نجد بوفرة في حاشية الفناري وهي تلعب كقنطرة الاعتماد بين المحشي والمتلقي والقارئ حينما يواجه بهذه التدقيقات والتمحصيات عند المحشي. هو يتعامل النص تعاملا حسنا لأنه يتبع منهجا علميا ولايترك المفردات دون تعليق أو توضيح. لكن هذه النماذج بوضوحها وتدقيقها ستؤدي إلى التوثيق والقارئ لايحتاج إلى كتاب علمي آخر للفهم ما جاء في الحاشية؛ لأنها ليس مادة أصلية أو شرحا بل هو حاشية كما تسمي بهذه الكلمة ويبنغي أن يجد المتلقي شرح كل التحديات والإشكاليات والغموضات في هذا النص العلمي التي تعد ضلعا ثالثا للعمل النقدي وحاشية الفناري تتلائم اسمه وتناسب النوعية التي يكتب عنها وهذا التلائم بواسطة منهجه المختار انتهى الى التوثيق.

٤. ٣. الإحالات العلمية

من المعايير العلمية الأخرى التي تساهم في خلق التوثيق لدى الحاشية المدروسة واعتبارها كتابا موثقا ومستندا هي الإحالات العلمية التي يستفيد المحشي منها دون حرج في مواضع مختلفة من حاشيته مقتبسا من العلماء والبلاغيين القدماء الذين تناولوا المادة التي يبحث الفناري عنها أيضا. يجدر الذكر أن « المؤلف أو ذكر المصدر أو ذكر كليهما يتم إلى التوثيق ويسمح للآخرين إلى الدقة في ضبط المصادر والمراجعة إلى مصادر المنقولات» (جمع من المؤلفين ، ٢٠١٠ ، ١٩) ، ستنتهي هذه العملية إلى التوثيق وتلعب كدور الشاهد في المحاكم القضائيه أو دور الحكم في المبارات العالمية لأن الكاتب يستند قوله بأقوال أهل الخبر والنظر ويتماشي بالتيارات العلمية السائدة المقبولة.

في هذا السياق نجد الفناري حريصا على توظيف المصادر الغنية المكتوبة في حقل المواضيع التي تناول هو البحث فيها ، أي البلاغة بأقسامه الثلاثة لاسيَّما هو كالباحث المدقق والمقيّم جهَّز الشروح والحواشي التى تم تأليفها حول المطول وكذلك مختصر السكاكي وكل ما يرتبط بموضوعه ارتباطا وثيقا مثلما يفعل الباحثون الجدد في مجال الدراسات العلمية الجديدة. هذه الإبداعية والاهتمام إلى الانجازات الموجودة لدى غيره من الدراسين والبلغاء انبهرت أذهان المتلقين والقراء وانتهت إلى نزوعهم نحو الأثر لاسيما حينما يجد أن الفناري لميستفيد منها ببغائيا أو مقلدا محضا ليمتلئ حاشيئه بأقوال الآخرين دون أن يلعب هو دورا بارزا منتقدا أو حينما يرون أنه استفاد منها حين بحثه عن المباحث التي تثير الشك والجدل كما نجد في الموضع التالي حينما يقول:

«من قَولُهُ (يُقالُ أبرقَ القومَ) ذَكَر جمالُ الدينِ في شرحِ الإيضاحِ ، أنَّهُ يُقالُ: أبرَقَ الغيمُ قومًا أي أظهَرَ لهُم برقًا فإنْ أرَادَ استعمالَ هذا بلا طريقةِ الحذفِ والإيصالِ فلابُدَّ مِنَ النَّقلِ عَنِ الثِّقاتِ وإنْ أرَادَ الاستعمالَ بتلك الطَّريقةِ ، آلَ إلى ما ذكَرَه الشَّارِحُ و لا نزاعَ فيه» (الفناري ، ١٣٠٩ه ، ١٦٢).

هنا ذكر الفناري في شرحه عن التركيب المجازي قول جمال الدين صاحب شرح الإيضاح. وقد رجّح أن يستفيد من شرح قديمي تم تأليفه في القرن السابع. هو يدري أهمية الإحالة إلى مثل هذه الشروح في تبسيط المواضيع التي تثير الشك كما نجد خلال كلماته في المقطع أنه يؤكد كل من أراد استعمال هذا التعابير ينبغي أن يستمع من الثقات وهذا يدل على أهمية العبارة وخطراته كما نجد في الختام أنه يقول ما ذكره الشارح لانزاع فيه. أو هو أراد أن يأتي بقول يتوقف النزاع فيها ويعتبر كالحجة فيها.

وكذلك نجد إحالة أخرى من هذا الشارح -والاحالات الكثيرة التي لانذكرها- في موضع آخر وهذا التساوي يعود إلى منهجية المحشي في الإحالات وإشرافه على الشروح المكتوبة عن المادة المدروسة. وهو يقول في الموضع الأخير:

«قَولُهُ (و الجوابُ أنَّهُ لا امتناعَ إلى آخرِه) ردَّهُ جمالُ الدِّينِ في شَرحِ الإيضاحِ بأنَّ القُربَ والبُعدَ بالنِّسبَةِ إلى المطلوبِ والواسطةُ ليسَت بمَطلُوبةٍ وإلَّا لكانَت كَثرَةُ الرمادِ كِنَايَةً قريبةً عن كَثرَةِ إحراقِ الحَطَبِ ولا قائلَ به و الجوابُ كونُ الشَّيءِ مَطلُوبًا وغيرَ مَطلُوبٍ إنَّمَا هوَ بالنِّسبَةِ إلى قصدِ المُتَكلِّمِ و يجوزُ أنْ يَكُونَ قصدُهُ الى جَعلِ عريضِ الوسادةِ كِنَايَةً عَن عريضِ القفا ومثلُ هذا لايحتاجُ إلى السَّماعِ».(الفنارى ، ١٣٠٩ه ، ٤١٨).

هنا ردّ المحشي الكلام الموجود في المطول الذي هو في الأصل كلام السكاكي نفسه ، لكن الشيئ الطريف هنا استفادته من رأي جمال الدين لبيان هذا الترديد لأنه يدرك أن رد هذه النظريات تجب أن تستند بنظريات أو أقوال قوية ليقبل منها الطلبة والأساتيذ بهذه الوسائط والأدوات لاسيّما الإحالة إلى المصادر الهامة في المواقف الحساسة.

كثيرا ما نجد أن الفناري استخدم عبارة الفاضل المحشي للإحالة إلى المنقولات المقتبسة من الكتب والشروح والحواشي الأخرى وهو يستخدم هذا النكات للوصول إلى التوثيق: «قولُهُ (دلالة الأثرِ على المؤثِّرِ) ، اقتصارُهُ في تمثيلِ الدَّلالةِ الغيرِ اللفظيةِ على نوعَينِ من أمثلتِهِ إشارةٌ إلى انحصارِها في الوضعيَّةِ والعَقْليَّةِ ، كما دلَّ عَلَيه كلام الفاضلِ المَحشيِّ في حاشيةِ شرحِ المطالعِ ، والمختارُ على ما صرَّح به الأستاذُ المحقِّقُ في شرحِ المَطالعِ و غيرُهُ من المحقِّقينَ ، وجودُ الدَّلالةِ الطبيعيَّةِ في غيرِ اللفظيَّةِ أيضًا» (الفنارى ، ١٣٠٩ه ، ٨٢). يلمح الفناري بعبارة الفاضل المحشي إلى الشريف الجرجاجي صاحب شرح آخر عن مختصر السكاكي وهو استفاد منها كثيرا كما نجد أيضا في المقطع التالي: «قولُهُ (بلْ لم تَكُنْ دلالةُ الالتزامِ إلى

آخره) ، ردّه الفاضلُ المَحشيُّ بأنَّ لازمَ لازمِ الشيءِ وإنْ كانَ لازمًا لذلكَ الشيء ، لكنْ دلالةُ اللفظِ على لازمِهِ ، أظهَرُ من دلالتِهِ على لازمِ لازمِهِ ، وقَدْ حقَّقَهُ بما لا مزيدَ عَلَيهِ» (الفنارى ، ١٣٠٩ه ، ٩١)

في هذين الموضعين نجد أنه استفاد من نظر شارح صاحب كتاب «شرح المطالع» ، في البداية نجده استند قوله بقول الشارح للتأييد والتأكيد. هو أعلن بدايةً رأيه ثم أيَّده ووثّقه بما قال الشارح أو غيره من المحققين متوازيا مع نظره كما في الموضع الثاني ردّ المحشي نظر عدم دلالة الالتزام حتى آخره لكن في هذا الموقف الحساس وظّف المحشي قول الشريف الجرجاني ليعرض نظره مقدما خلاله التوثيق والقبول - كما أشرنا سابقا — وهو مايزال يلجأ إلى المصادر القيمة السابقة والمواقف الخاصة. إضافة على بعض الإحالات المذكورة ، المحشي استفاد من عديد المصادر والمراجع الموجودة في حقل موضوعه المدروس ولميكتف ببضعة منها وهذا الإشراف من المصادر القديمة والجديدة والكتب الأساسية والشروح والحواشي يدل على منهجية الإحالة لديه كما يؤدي إلى التوثيق تماما لدى القارئ والمستمع يجد بين دفتي أثره معلومات نضجة كاملة عن الموضوعات المدروسة.

٤. ٤. الاستشهاد الشعري

ينطوي الأدب العربي على الأعمال الأدبية والشعرية العديدة التي لها مكانة كبرى في تقييم الكلمات والدلالات وتحديد قيمة العبارات البلاغية وجمالياتها ، تعد هذه الأعمال لاسيَّما النصوص التي تم انشاءها قبل الإسلام والقرون الأولى من الإسلام ، من جهة مكانة أدبية ولغوية من المصادر العريقة والأساسية في البحوث العلمية لنقد قيمة الألفاظ والعبارات كما هي هامة جدا في ترسيخ القواعد البلاغية والنحوية والصرفية. قد ألَمَحَ عبدالقاهر الجرجاني إلى ضرورة أن يتسم طالب التحقيق بإمعان النظر وتقصي الشواهد وعدم الاقتصار على أمثلة تذكر ونظائر تعد (جرجاني ، ١٤١٣، ٢٦) والاستشهاد يغدو إعادة انتاج للنص المستشهد به بمعنى أن الاستشهاد يصبح تناصا حين يعمد المؤلف إلى تضمين أجناس شاهدة في حقوق معرفية متنوعة في ثنايا مؤلفه (دوبيازي ، ١٩٩٦، ٣١٥) هذه الشواهد «إما مؤسسة لمضامين قديمة فهي عبارة عن اثباتات وإما مؤسسة لأخرى جديد سواء استخلصها المؤلف بتأويل أو قراءة إبداعية مستكشفة ومستنبطة من خلال تأمل الشواهد ، أو استخرجها المتلقي فهي بين الإثبات والتمثيل» (صالحى ، ١٤٣١، ٢٨) ، وفي أية حال تعد الأشعار العربية القديمة مصادر ضرورية لحل القواعد اللغوية وتعديلاتها وبالتالي الدراسات التي تخلو من هذه الشواهد الشعرية في تقديم القواعد والنكات البلاغية والأساسية تفتقر التوثيق والأصالة وتقع محل الشك وعدم الثقة.

تناول الفناري في حاشيته الكبرى النماذج الشعرية والأدبية كرارا حينما احتاج إليها واقتضى الكلام ضرورة ذكرها. حينذاك يأتي بالمباحث مصحوبة بذكر الشواهد الشعرية من الأدب العربي القديم وهذه الشواهد لمتجئ لرفع السأم والملل أو على أساس ذوق المحشي أو بغية إطراب القارئ ، بل الغرض الهام هو التوثيق والاستناد ليوهم القارئ الثقة ويطمئنه بما ذكر المحشي في المحبث أو تكلّم عنه. إذن في هذه المواضع يلعب الشاهد الشعري دور الحجة والسبب لدى المشحي ونظراته حول الظواهر اللغوية والبلاغية التي يجب تفصيلها وهي تقع غالبا في شرح الكلمات والتعابير الغامضة أو عن الأدوات الواردة في الأمثلة مثيرة للشك. لكن المهم لدينا الاستشهاد إلى الشاهد حينما يتناول البحث النكات البلاغية مثيرة للجدل والمحشي ليوثق القارئ أو ينتقل القاعدة إليها بصورة كاملة يستخدم هذه الشواهد كما نجد في النموذج التالي حينما يدور الكلام حول الكناية وتعدد لوازمه:

«ومنه إلى كَثرة الضيفان ومنه إلى المقصودِ أو ينتقلُ مِن هُزَال الفصيل إلى نَحرِ أمُّه لأجلِ الضيفِ ومنه إلى المقصودِ كما يَدُلُّ عَلَيهِ قولُ ابنِ هَرْمَة (من المنسرح)

لاأُمتِعُ العُودَ بالفِصَالِ ولا أتبَاعُ إلّا قريبةَ الأجَلِ»

(الفناري ، ١٣٠٩ه ، ١٠٤)

هنا نجد أن المحشي شرح مفهوم «هزال الفصيل» دليلا على نحره أمه لإمتاع الضيف كناية عن حب العرب أو قبيلة الشاعر للضيف وهذا يكون مدحا لهم. المحشي اشار إلى رواج هذا التعبير في الثقافة العربية الشعر وذكر شعرا عن ابن

هرمة يؤكد هذا المضمون المركزي لدى الشعراء العرب وفيها أشير إلى منع الهضال عن تناول البين لنحره وتقديمها للضيوف. كهذه الدلالة نجد حينما يتحدث عن وظائف كأن في التشبيه يعتقد يستعمل في بيان الحقيقة في بعض المواضع ويستشهد إلى بيت شعري لتوثيق رأيه ، وهو يقول:

قَولُهُ (والحقُّ أنَّهُ قَد يُستَعمَلُ عندَ الظَّنِّ إلى آخرِهِ) ، وقال الكوفيُّونَ والزُّجاجُ:كأنَّ تَجيءُ للتَّحقيقِ أيضًا وأنشَدُوا علَيهِ: [منَ الوافرِ]

فأصْبَحَ بَطْنُ مَكةَ مُقْشَعِرًّا كأنَّ الأَرضَ لَيْسَ بهَا هِشام (مخزومى ، ۱۹۷۲: ۱۳۵)

أيْ لأنَّ الأرضَ ، ولا يجوزُ أنْ يكونَ تشبيهًا لأنَّهُ ليسَ في الأرضَ حقيقةٌ و التَّعليلُ إنَّمَا جَاء باعتبارِ أنَّها جوابٌ عَنْ سؤالٍ عَنِ العِلَّةِ مقدَّرٌ و أجيبَ بأنَّ المرادَ بالظَّرفيةِ (الفنارى ، ۱۳۰۹ه ، ۱۷۰)

هنا ذكر الفناري دلالة نادرة عن «كأن» وهو بيان الحقيقة لاالتشبيه. هو رأى أن يذكر في هذا الموضع شاهدا شعريا ليستند به رأيه ويوثق قارئه وهو يقرأ هذه السطور. إذن ذكر قصة نحوية عن النحاة حول بحثهم عن النكتة النحوية بالبلاغية ممزوجة الشعر العربي الذي يفيد «كأن» المعنى المراد. إذن أن المحشي قد بنى نظرياته الهامة أو النكات التي مثيرة للشك وعدم القبول بالشواهد الشعرية القديمة ويسعى تقصّي الشواهد الشعرية ولم يكتف بالشرح والتوضيح بما هو يدري أهمية الشاهد الشعري في خلخلة روح القارئ الذي يتابع الحقيقة وهو لايقبل القواعد غير مبنية على الشواهد والأسسس. حينما يكون الشعر قوام النكتة فتلقيه مقبول لدى القارئ. وهكذا نجد الشاهد الشعرى من أبي تمام حينما ، يتأكد المحشي أن تمت الإستعارة التخيلية بدون المكنية ، حينما يقول:

«قَولُهُ (بَعدَ تسليمِ صحَّةِ هذا الكلامِ) يعنِي إنَّا لانسلِّمُ صحَّةَ هذا المثالِ لأنَّهُ مثالٌ مُخترعٌ لم يَصدُر عَنِ البلغاءِ وبهذا المنعِ المشارِ إلَيهِ ظَهَرَ وجهُ إحالةِ السَّكَّاكيِّ في بحثِ الاستعَارَةِ بالكنَايَةِ بَعدَ إيرادِ قوله: أنيابُ المنيَّةِ الشّبيهةِ بالسبعِ وجودُ التَّخييليَّةِ بدَونِ المَكنيّةِ إلى آخر الفَصلِ ، حَيثُ ذَكَرَ هناك وُجُودُها بدَونِ المَكنيّةِ في قولِ أبي تمامٍ [من الكامل]:

لَا تَسْقِنِي مَاءَ المَلامِ فإنني صَبٌّ قَدِ اسْتَعْذَبتُ مَاءَ بُكائِي (الفنارى ، ۱۳۰۹ه ، ۳۷۱؛ أبوتمام ، ۱۹۹٤ ، ۷٦)

هنا نجد عملية التوثيق المبني على الشاهد الشعري بوضوح. المقطع يدور حول مبحث بلاغي ذي أذيال متفرقة وأقوال متكثرة وهو الاستعارة التخيلية خاصة حينما تم طرح قول السكاكي عن الاستعارة في هذا الموضع. تأسس المحشي قوله وفكرته أي وجود استعارة تخيلية دون حاجة إلى المكنية من شعر أبي تمام وهو امتنع أن يذكر هذا العقيدة دون الشاهد الشعري أو دون استخدام آلية توثيقية هامة. يدرك المتلقي أهمية الشعر خاصة شعر أبي تمام من الشعراء الفحل في استخدام الكلمات والتعابير البلاغية وهو يستنبط أن هذا الكلام من جانب المحشي يليق بالقبول بما هو أيّده ووثقه بالشاهد الشعري المناسب.

٤. ٥. الإستشهاد القراني

من الواضح أن نص القران الكريم المحكم يشتمل على أفصح الكلمات وأبلغ التعابير وهو منبع غني ومصدر مفخم لإنشاء العديد من العلوم كالنحو والبلاغة واللغة وإلخ ، فإنها انبثقت من هذا الكتاب العظيم وهو يلعب دورا هاما في بلورة النظريات المتعلقة بهذه العلوم واثباتها وإقناعها. لأن القران «برهان صادق وحجة قاطعة ودليل يقيني التأليف قطعي الاستلزام وهي تعمل على تثبيت المعاني في الأذهان» (العمري ، ۲۰۰۲ ، ۲٦۳). في هذا السياق يمكن الإستناد إلى قول البعض :«أن إعجاز القران ليس مرجعه إلى أن الله يعرف العرف عن معارضته ، ولا إلى تضمنه للأخبار المستقبلة ، ولكنه يرجع إلى بلاغته الفائقة» (الخطابي ، ۱۹۹۱ ، ۲۲) وذكر الرمّاني للبلاغة وجوها وأقساما بلغ القران منها الغاية «وهي الإيجاز والتشبيه والاستعارة والتلائم والفواصل والتجانس والترصيف والتضمين والمبالغة وحسن البيان» (الرماني ، ۱۹۸۵: ۷۵). تدل هذه الحقيقة أن القران الكريم يستطيع أن يوظّف في الكتب العلمية خاصة الكتب التي تدخل حفل البلاغة ، دورا وثائقيا

نشيطا والبلاغيون يبنون نظراتهم على أساس ما جاء في هذا الكتاب ويوثقون بهم بما هو الفصل المتشرك بين المؤلف والمتلقي وهي سبيل هام لإيجاد التوثيق والاعتماد.

استخدم المحشي الفاضل أي الفناري القران الكريم وآياته وكذلك الأحاديث المتواترة في تحليله وتحشيته حول النظرات الواردة في شرح المطول للتفتازاني وهو لاينسى أهمية القران الكريم كخيط متواصل بين القارئ ونفسه ، لاسيّما حينما يكون البحث مشبوها وضبابيا ذا إشكاليات بارزة. هنا يحتاج المؤلف إلى الآيات ليوثّق نظراته ويؤيدها وهي من أسهل الطرق وأتقنها في تقرير النكات والنظرات كما يعد من أفضلها وأحكمها. ومثال ذلك نجد في المقطع التالي ، حينما يقول:

«قَولُهُ (و إرَادَةُ المعنى جائزةٌ لا واجبةٌ) المُرادُ بجوازِ إرَادَةِ المعنى الحَقِيقيِّ في الكِنَايَةِ هوَ أنَّ الكِنَايَةَ مِنْ حَيثُ أنَّهَا كِنَايَةٌ لاتنافِي ذَلكَ كمَا أنَّ المجازَ ينافِيهِ لكنْ قَدْ يَمتنِعُ ذَلكَ في الكِنَايَةِ بواسطةِ خصوصِ المادَّةِ كمَا في ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وقَدْ ذَكَرنَاه في مباحثِ إخراجِ الكلامِ لا على مقتضِي الظاهرِ فَلْيَنظُرْ فيهِ» (الفناري ، ١٣٠٩ه ، ٤١٢).

هنا طرح المحشي بحث جواز ارادة المعني الحقيقي وعدم جوازه والحواشي. و في الختام يقول: إن ذلك يمتنع حينما نجد خصوص المادة أو التمييز بنوع المادة وفيها ادعى أن ارادة المعنى الحقيقي غير جائز. قد ذكر المحشي مثالا من القران الكريم يتلائم مع مقصوده وفكرته وهي عبارة مقتبسة من آية الكرسي يختلف فيها العلماء والمفسرون دائما ؛مثلا يختلفون في الآية (يَدُ اللّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ، (الفتح ، ١٠). هنا حينما يتشبه البحث بين المادة الدنيوية والمعنوية في توصيف الله ، قد يختلط الأمر لدى القارئ ويجب أن لايعتبر القارئ في هذا الكلام المعنى الحقيقي. المهم لدينا أن المحشي استفاد في تحليله عن التعبير الكلي للتفتازاني تحليلا دقيقا وهو في طريق توثيق نظريته استفاد من الآية القرانية التي تؤكد رأيه وتقرره بصورة قطعية لامناصَ بعده. كمثل هذه المواضع نجد في المقطع التالي حينما يقول:

«قَولُهُ (وبالجُمْلَةِ ما جَعَلَه القومُ قرينةَ الاستعَارَةِ التَّبعيَّةِ يَجعلُه هو استعَارَةً بالكنَايَةِ إلى آخرِهِ) فيهِ بَحثٌ لأنَّ هذا لايتأتَّى في مثلِ قَولِه تَعَالى ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ لأنَّ القرينةَ ههنا استحالةُ التَّرجّي عَليهِ تَعَالى وكذا في قَولِهِ تَعَالى ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ لأنَّ القرينةَ ههنا مناسَبَةُ حالِهم لكَثرَةِ الوَدادةِ» (الفناري ، ١٣٠٩ه ، ٣٨٥)

هنا أيضا يدور الكلام حول مفهوم كلي يحتاج إلى التفصيل والشرح ليفهمه القارئ ويستند به وهو مبحث ذو اشكالي يرتبط بفهوم قرينة الإستعارة التبعية وكونها نفسها استعارة بالكناية. يخالف المحشي الفاضل هذه النظرية مستندا بذكر ببعض الآيات القرانية ، لأن القرينة في الآية المذكورة تكون استحالة الترجي عليه ، كما جاء في قوله تعالى ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ وهي قرينة مناسبة لبيان حالهم أي حال الكفار. يعتقد المحشي أنه حسب هاتين الآيتين الشريفتين لايمكن اعتبار القرينة في أية حالة من الحالات استعارة بالكناية. هو في تثبيت رأيه يواصل أن «طريقةُ الرَّدِّ ههنا أنْ يقالَ: المخاطبُونَ استعَارَةٌ بالكنَايَةِ عَمَّن يُرجَى منهم الاتِّقَاءُ و القرينةُ نسبةُ التَّقوى المرجوِّ إليهِم بذكرِ «لعلَّ و تتقون» وهكذا الحالُ في رُبَّما يودُّ فتَأمَّلْ» (الفناري ، ١٣٠٩ه ، ٣٩٦) وبهذا الشكل قد نفى المحشي قضية جعل القرينة استعارة مكنية لتخالفها بالمنطق الكلامي.

ومثال آخر على ذلك نجد في المقطع التالي حينما يستند الفناري تحليله على الآية القرانية الأخرى:

قَولُهُ (فإنَّهُ كثيرًا ما يَكُونُ بحَيثُ لا يحسُنُ دُخُولُ أداةِ التَّشبيهِ عليه بَلْ قَدْ لا يَصِحُّ) كما إذَا اقترَنَ به نفيُ جنسِ المُشَبَّهِ عَن نفسه كما يقَالُ: هو أسَدٌ وليسَ بآدميٍّ وفي التَّنزيلِ ﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ إذ لا معنىً لأن يقَالَ: هو شبيهٌ بالأَسَدِ وليسَ بآدميٍّ فإنَّ الآدميَّةَ إنَّما تُنَافِي الأَسَديَّةَ لا كونَ الشيءِ شبيهًا بالأَسَدِ (الفناري ، ١٣٠٩ه ، ٣٠٢)

الجدير بالذكر أن المحشي قد جاء بالآيات في العديد من المواضع لكنه لم يستخدمها كلّها في مجال دور التوثيق أو الاستناد بل جاء للتأكيد أو للمثال أو غيرها من الأغراض ، نحن جئنا ببعض المواضع التي يقصد بها المحشي توثيق القارئ برأيه أو برأي الشارح وهو دائما يسعي أن يثبت النظرات البلاغية الهامة في الآيات القرانية ليزيل فينا الشك والريب.

نتائج البحث

قد خلصت نتائج البحث إلي ما يلي:

من الواضح أن الفناري استخدم آليات التوثيق لاسيما في المواضع التي توهم الإشكالية وتعتبر من المباحث تثير الشك والجدل. لأنه يدرك أن المخاطب يرى هذا المباحث بعين الدقة والكشف أو يجتهد حين قرائته أن يعثرَ عن حجة و استدلال قوي ليتكي عليه ويغنيه عن المراجعة إلى سائر الكتب. يعلم الفناري أهمية هذا الموضوع والجهد على جذب اهتمام القارئ بتوظيف آليات مختلفة ومتسقة فنية هادفة.

يدرك الفناري أهمية الاستدلال والاحتجاج في كتابة الحواشي؛ لأنّ هذا النوع من الكتب ترافق الجدل والنكتة والنظر حوال القضايا الغامضة والهامة. إذن هو يسعى أن لايترك المباحث مبتورة ناقصة. بل يقوم بإتيان الأدلة والبراهين ليساعدَ القارئ في تنوير دركه وعلمه على القواعد المطروحة في البلاغة ، و كذلك يسعى دائما أن لايلعب دور المقتبس أو العارض فحسب ، بل يقيّم القواعد ويبيّنها خلال تحليل علمي مشروح دقيق.

اتخذ الفناري منهجية بارزة وفنية في شرحه حيث استخدم تبويبا منطقيا سائدا في حاشيته حسب ما هو المعروف لدى الطلبة والأساتيذ وهذه البنية هامة في إشراف القارئ بالنص وتوطيد علاقته بها سريعا. هنا نجد منهجيته في تقديم المواضيع بصورة نقدية محايدة واضحة دقيقة وهذه الشؤون جميعا تأثّرت على قبول سطوره واعتبار أثره لدى المتلقي ، لأنه يجد إطارا علميا محددا لدى المحشي تبتعدها عن الحشو والإطناب الممل كما ينتهي إلى عدم توظيف ايجاز مخل أو عرض المواد بصورة سطحية.

تمَّ توظيف الإحالات من المصادر والمراجع العلمية الهامة في المواقف التي تثير الشك والجدل؛ المصادر التي يستفيد القارئ منها كوسيلة لإتمام الحجة على القارئ في قبول هذا النكات المثيرة والضبابية كما تم الإستشهاد بالأشعار والآيات القرانية في هذا السياق. وقدفطن الفناري إلى أهمية هذه الشواهد في توثيق القارئ واعتماده إلى النص المحشي. إذن لجأ إليها في مواقع ضرورية يحتاج البحث إلى التحكيم والتوطيد. اهتم المحشي بالمصادر المرتبطة بالاقتباس كما اهتم بالأشعار العريقة التي يُستَشْهَدُ بها ،تاركا أشعار المحدثين ، كما قام بتوظيف هذه الشواهد في مواضع مختلفة بلاغية نحوية ولغوية ،ولم يكتف بتوظيفها في عرض النكات البلاغية لأنه يعلم علاقة البلاغة بهذه العلوم وأهمية ترسيخ جميع هذه النكات في قلوب المتلقين.

المصادر والمراجع

القران الكريم

ابن‌منظور ، (١٤١٢) ، *لسان العرب* ، بيروت: دارصادر

ابن خلدون ، (١٩٩٣) ،المقدمة ، بيروت: دار الكتب العلمية.

أبوتمام ، حبيب‌بن أوس (١٩٩٤) ، *ديوان الأشعار* ، المحقق: راجي الأسمر ، بيروت: دارالكتاب العربي

الجرجاني ، عبدالقاهر (١٤١٣) ، *دلائل الإعجاز* ، تحقيق: محمود شاكر ، القاهرة: مطبعة المدني ، م

جمع من المؤلفين ، (٢٠١٠) ، *كتابة الرسائل الجامعية في جامعة الشارقة* ، الإمارات المتحدة العربية: انتشارات جامعة الشارقة

حاجي خليفه ، مصطفى بن عبدالله ، (دون ، تا) كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون ، تصحيح: محمد شرف الدين ، بيروت: دار إحياء التراث العربى ، دون تا.

حباشه ، صابر (٢٠٠٨) ، *التداولية والحجاج* ، دمشق: صفحات للدراسة والنشر ، ط ١

الخطابي ، ابوسليمان (١٩٧٦) ، *بيان إعجاز القران* ، القاهرة:دارالمعارف

خاكى ، غلامرضا (١٣٨٦) ، *روش تحقيق* ، تهران: انتشارات بازتاب

دوبيازى ، مارك (١٩٩٦) *نظرية التناص* ، مجلة العلامات ، ج٢١ ، صص ٣١٤- ٣٣١

الرماني ، أبي حسن (١٩٩١) ، *النكت في القران الكريم* ، القاهرة: دارالمعارف

شانقى ، غلامرضا ، (١٤٤١) *التصحيح النقدي و التحقيق و تعليق مخطوطة كتاب «حاشية المطول» لحسن بن محمد شاه جلبى الفناري* ، رسالة الدكتوراه ، جامعة أراك ، كلية الآداب واللغات الأجنبية فرع اللغة العربية وآدابها ، ١٤٤١ه.

شانقي ، غلامرضا ، سجادي ، سيد ابوالفضل ، جرفى ، محمد ، شهبازى ، محمود (٢٠١٩) *مقارنة بعض آراء الفناري بآراء السيالكوتي في حاشيتهما على المطول إلى نهاية باب أحوال المسند إليه*» مجلة اللغة العربية و آدابها ، المجلد ١٥ ، العدد ٣ ، الصفحة ٣٥٨- ٣٤١.

صالحي ، عبدالرزاق (١٤٣١) ، *الشاهد الشعري في النقد والبلاغة* ، بيروت: علم الكتب الحديث.

عسكرى ، صادق (٢٠١٤) ، *المعايير المنهجية والنقدية لنشر المقالات العلمية* ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، فصلية محكمة ، العدد ١٩ ، صص: ٩٥- ١٧٠

الفنارى ، حسن بن محمد شاه ، (١٣٠٩ه) *حاشية الفنارى على المطول* ، إستانبول: مطبعة شركة الصحافية العثمانية.

قطامي ، يوسف (٢٠٠٧) ، *تعليم التفكير لجميع الأطفال* ، عمان: دارالمسيرة.

مختار عمر ، احمد (٢٠٠٨) ، *معجم اللغة العربية المعاصرة* ، القاهرة: عالم الكتب.

مخزومى ، حارث بن خالد (١٩٧٢) ، *ديوان الأشعار* ، المحقق: يحيى الجبوري ، العراق: مطبعة النعمان.

Sources and references

The Holy Quran

Ibn-Manzur, (1412), *Lisan Al-Arab*, Beirut: Dar Sader. (In Arabic)

Ibn Khaldoun, (1993), *Introduction*, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.(In Arabic)

Abu Tammam, Habib-Ben Aws (1994), *Diwan of Poetry*, Investigator: Raji Al-Asmar, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.(In Arabic)

Al-Jarjani, Abdel-Qaher (1413*), Evidence of Miracles*, Investigation: Mahmoud Shaker, Cairo: Al-Madani Press, m. (In Arabic)

A collection of authors, (2010*), Dissertation Writing at the University of Sharjah*, United Arab Emirates: University of Sharjah Publications.(In Arabic)

Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah, (Dun, Ta) *Kashf Al-Dounun about the Names of Books and Arts*, Correction: Muhammad Sharaf Al-Din, Beirut: House of Revival of Arab Heritage, Don Ta.(In Arabic)

Habasha, Saber (2008), *Deliberative and Hajjaj*, Damascus: pages for study and publication, 1st ed.(In Arabic)

Al-Khattabi, Abu Sulayman (1976), *Statement of the Miracle of the Qur'an*, Cairo: Dar Al-Maarif.(In Arabic)

Khaki, Gholamreza (1386), *Rosh Investigation*, Tehran: Baztab publications.(In Persian)

Dubiazi, Mark (1996*) The Theory of Intertextuality*, Journal of Signs, Volume 21, pp. 314-331. (In Arabic)

Al-Ramani, Abi Hassan (1991*), Jokes in the Noble Qur'an*, Cairo: Dar Al-Maarif. (In Arabic)

Shanqi, Gholamreda, (1441) *Critical correction, investigation and commentary of the manuscript of the book "Hashiyat al-Mutawil" by Hassan bin Muhammad Shah Chalabi Al-Fanaari, PhD thesis*, Arak University,

Faculty of Arts and Languages of Ahnabiyah Branch of Arabic Language and Literature, 1441 AH. (In Arabic)

Shanqi, Gholamreda, sajjadi, s.Abolfazl, Jorfi, Mohammad, Shahbazi, Mahmood (2019), *Comparing some of the opinions of "Al Fanari" with the opinions of "Sialkoti" in their footnotes on the length (to the end of the chapter on the conditions of the ascribed to him)*, Journal of Arabic Language and Literature, leather 15, Number 3, Page 341-358. (In Arabic)

Salhi, Abd al-Razzaq (1431), *the poetic witness in criticism and rhetoric*, Beirut: Modern Book Science. (In Arabic)

Askari, Sadiq (2014), *Methodological and Critical Criteria for Publishing Scientific Articles*, Journal of Studies in Arabic Language and Literature, Refereed Quarterly, No. 19, pp. 95-170. (In Arabic)

Al-Fanaari, Hassan bin Muhammad Shah, (1309 AH) *a footnote to Al-Fanaari Ali Al-Mutawil*, Istanbul: Al-Sahifa Al-Othmani Press. (In Arabic)

Qatami, Youssef (2007), *Teaching thinking to all children*, Amman: Dar Al Masirah. (In Arabic)

Mukhtar Omar, Ahmed (2008), *A Dictionary of Contemporary Arabic Language*, Cairo: The World of Books. (In Arabic)

Makhzoumi, Harith bin Khaled (1972), *Diwan of Poetry*, Investigator: Yahya Al-Jubouri, Iraq: Al-Numan Press. (In Arabic)